التفريغ الصوتي للمحاضرة (٦٥)

شرح كتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد

للشيخ خالد منصور حفظه الله

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وأشهد أن الله إلا الله وحدة لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمد ا عبد الله ورسوله، صلوات الله وتسليماته عليه، وعلى آله وأصحابه وأزواجه أمهات المؤمنين، و ذريته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد

باب ما جاء في التنجيم

.قال البخاري في صحيحه. خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء، ورجوما للشواطين، وعلامات يهتدي بها، أو يهتدى بها، فمن تأول فيها غير ذلك، أخطأ، وأضاع نصيبه، وتكلف ما لا علم له به انتهى. قال وكلها قتادة تعل. م منازل القمر، ولم ي رخص ابن عينة رحمه الله فيه. ذكره حرب عنهما، ورخص في تعلم المنازل أحمد وإسحاق. قالو عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالي عنه وأرضاه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة. مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصدق بالسحر. رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه. وحسنه بعض أهل العلم بشواهده. هذا الباب فيه مسائل الأولى، الحكمة في خلق النجوم التانية، الرد على من زعم غير ذلك، الثالثة ذكر الخلاف في تعلم المنازل، الرابعة الوعيد في من صدق من السحر، ولو عرف أنه بطري. يبقى راجع للأول كده من أول باب ما جاء في التنجيم بيقول هنا الشيخ ايه ابن آنا؟ شيخي عبد الرحمن بن حسن رحمه الله بيقول، قال شيخ الإسلام رحمه الله التنجيم هو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية. الاستدلال بالأحوال. على الحوادث الأرضية ااا شيخ في الفضل هنا بيقول التنظيم هو الاستدلال بمطالع النجوم والكواكب، أوهر بها على وقوع بعض الحوادث ومنه يدخل في هذا المعنى قراءة أو

كتابة حظك اليوم أو أنت والنجوم أو كذا وكذا، من أخوات هذه الضلالات كما هو مشاهد في الجرائد والمجلات، نرجع تاني لكلام صاحب الفتح بيقول. قال الخطابي علم النجوم المنهي عنه هو ما يدعيه أهل التنجيم. إذا في علم نجوم. مطلوب شبعا أو مرخص فيه شرع. تمام علم دراسة منازل القمر، ودراسة مواقع النجوم، ودراسة أحوال الفضاء الخارجي. وهذه الأشياء ضمن العلوم اللي هي تصل إلى حد الإيه، الفروض الكفائية، لكن في هنا نوع ثاني اللي هو مقصود، ترجمة الباب يعني ما يدعيه أهل التنجيم من علم الكوائن والحوادث التي ستقع في مستقبل الزمان كأوقات هبوب الرياح ومجيء المطر وتغير الأسعار. وما في معناها من الأمور التي يزعمون أنها تدرك معرفتها. بمسير الكواكب في مجاريها. وأجتماعها، وأفترقها، يدعون أن لها تأثير في السفليات إللي على الأرض يعني، وهذا منهم تحكم على الغيب وتعاطي لعلم قد استأثر الله تعالى به، ولا يعلم الغيب سواه، ولا يعلم الغيب سواه، هنا كلام للمحقق هنا كويس جد ا أظن للشيخ محمد عبد الفتاح حفظه الله أبو إدريس بيقول المقصود بالتنجيم، الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية وهو نوعان. علم التأثير وعلم التسيير. علم التأثير. ها، و؟ التسير علم التأثير إللي بيسموه العلم الروحاني. وهذا النوع. التنجيم باطل، ويعد شلك ا منافيا للتوحيد لدعوة مشاركة الله تعالى في علم الغيب، أو تصديق من ادعى ذلك، ولما فيه أيض ا من تعلق القلب بغير الله جل. أعلم، والأدلة على تحريم هذا النوع من ااا علوم النجوم، علم التأثير أو العلم الروحاني. حديث ابن عباس مرفوعا من اقتبس شعبة من النجوم. فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد وعن أبي محجم مرفوعا قال أخاف على أمتي ثلاث ا حيف الأئمة، وإيمانا بالنجوم، وتكذيب ا بالقدر. وهذا صحيح. وأيضا عن أنس مرفوعا قال أخاف على أمتي من بعدي خصلتين تكريبا بالقدر، وإيمانا بالنجوم، وهذا صحيح، وقد كره قتادة رحمه الله من دعامة السلوسي تعلم منازل القمر، يعني على هذا المقصد، أو سد ا لذريعة. في هذا؟ المقصد، وتعلم أنزل القمر ممكن يمشي في ال المأذون فيه، ممكن يمشي في المأذون فيه، فلعل قتادة حسم المادة، يعني أفل الباب بحيث إنه يبقى خلاص نريح نفسنا خالص يعني، فهنا بيقول وكريها قتادة تعلم منازل القمر، وعنه قال خلق الله النجوم لثلاث، الأثر المذكور، وقد ذكره المصنف في أول الباب القسم الأول من علوم النجوم، علم التأثير اللي هو علم الروحاني، بيسموه ده شرك يا غضب الله. النوع الثاني علم التسيير اللي هو علم الفلك بقى اللي بنقول الدراسات. تمام، أي كيفية، أي. كيف تسير هذه الأفلاك وهذه النجوم وهذه الكواكب، وهو الاستبلال بالشمس والقمر، والنجوم والقواكب على القبلة مثلا على الأوقات الجهات، وهذا جائز لا بأس به، بل كثير منه نافع، وهو وسيلة إلى معرفة العبادات، وإلى الاهتداء به في معرفة الجهات، أما أدلة إباحة علم التسيير. وهو مذهب جمهور أهل العلم على الإباحه، يعني، فمنه قول الله عز وجل عن النجوم وعلى مات، وبالنجم هما يهتدون.

وده في سياق الامتنان مش في سياق الذنب. تمام وعلامات. وبالنجم هما يهتدون اي خلق الله عز وجل. النجوم علامات وخلق الله عز وجل النجمه لفائدة من الفوائد، وهي الاهتمام به في ظلمات البر والبحر، وقوله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين، فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لي لتعلموا عدد السنين والحساب. وعن مجاهد قال أو أنه كان لا يرى بأس ا أن يتعلم الرجل منازل القمر. تمام، وروي عن إبراهيم هو النخعي رحمه الله أنه كان لا يرى بأسا أن يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدي به. ورخص في ذلك أحمد رحمه الله تعالى، وإسحاق إبن رهويه، هنا بيختم ال الهامش ده بتعليقة تحت قول فائدة يقول قد اختلعت حديث ا آلات ومرافض كاملة كاملة الإعداد تستعمل في تسهيل. بالتعرف على أحوال العوالم العلوية في السماء، وتستعمل في مراقبة النجوم والكواكب حتى أصبحت كأنها على هذه الأرض، كأن النجوم والكواكر على هذه الأرض يعني سهلة الدراسة يعني، وكل ذلك لا بأس به طالما كان في حدود علم التسييل المباعد، تعال بقى هنا الأثر البخيري، رحم الله تعالى الذي ذكره في صحيح وده معلق. بصيغة الجزم تقول هذا الأثر علقه البخاري في صحيحه، وأخرجه عبد الرزاق، وعبد ابن حميد، وابن جليل، وابن المنذر وغيرهم، وأخرجه الخطيب لعله البغدادي في كتاب النجوم عن قتادة، ولفظه إنما جعل الله هذه النجوم لثلاث خصال جعلها زينة للسماء، قال عز جل إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب. تمام، وجعلها يهتدى بها، وعلامات، وبالنجم هما، وجعلها رجوما. كنا نقعد منها مقاعد للسمع، فمن السمع الآن يجد له شهابا. رصد، وقال الله عز وجل وجعلناها رجوم ا للشياطين، فمن تعاطى فيها غير ذلك، فقد قال برأيه، وأخطأ حظه، وأضاع نصيبه، وتكلف ما لا علم له به. و ان ناسا جهلتا، و ان ناسا جهلتا. بمر الله قد احدثو في هذه النجوم. من أعرس بنجم كذا وكذا، كان كذا وكذا، ومن سافر بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا يعني. اللي اتجوز يعني في ليلة نزول النجم الفلاني في المسير الفلاني أو في المنزل الفلاني، حيخلف ولد، حيخلف بنت حيخلف توأم مش هيخلف خالص، حيطلق حيحصل مشكلة، هيعيشوا في تبات ونبات ك. وهكذا، وهذا من علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، إنه لا يعلم ما في غد إلا الله. تمام، ولو كنت أعلم الغيبه لاستكثرت من الخير وممثلين السوء، فهنا كلمة من أعرس بنجم كذا وكذا، كان كذا وكذا يعني. فرحه ليلة. نزول النجم الفلاني في المنزل الفلاني، ومن سافر بنجم كذا وكذا، يعني سافر في وقت نزول. النجم الفلاني في المنزل الفلاني كان كذا وكذا، يعني من الخير أو من الشر والعمري، ما من نجم إلا يولد به الأحمر والأسود والطويل والقصير، والحسن والدميم. وبعلم هذه النجوم وهذه الدابه، وهذا الطائر بشيء من هذا الغيب.

الله يسلمك.

إبراهيم الله قتادة. كلام منطقي جدا، كل الأثر اللي قتادة لسا هذه النجوم وهذه الدابة وهذا الطائر بشيء من هذا الغيب، بقول لهم أنتم بتقولوا النجم الفلاني هينزل في الحتة الفلانية اللي متجوز هيكلف كذا وكذا، طب هو كم واحد يتجوزه؟ ألف ١,٠٠٠,٠٠٠ واحد، اتجوزو، الاولاد كلهم جابو إللي انت قولت عليه ناس اشكال ورانا، ايه؟ كلام كذب، طبعا ها، واللي معدي فيه يتجوزو، اما يعدي مكاوقي غراب ولا يعدي مصموصة، ومش عارف ابو قردان، يبقى هو دي الحاجات دي ببطل من الصوص، ايه اللي حصل؟ يعني؟ لا جديد. يقول وانا عامري. ها؟ والعمر ما من نجم إلا ويولد به الأحمر والعصر، يعني مفيش نجم تخصص بإيد ولا نجم تخصص. ولا نجم تخصص بنات ولا نجمة تخصص صبيان، كم من. إيه، كم من نجم هول د به الأحمر، يعني هو اللي في سعته يعني الأحمر والأسود والطويل والقصير والحسن والدمين، وما علم هذه النجوم، وهذه الدابة، أو هذا الطائر من هذا الغيب، ولو أن أحدا علم الغيب لعلمه آدم عليه السلام الذي خلقه الله بيده، وأسجد له ملائكته، وعلمه أسماء كل شيء. يقول فتأمل ما أنكره هذا الأمام رحمه الله مما حدث من المنكرات في عصر التابعين، وما زال الشر يزداد في كل عصر بعدهم، حتى بلغ الغاية في هذه الأعصار، وعمت به البلوة في جميع الأنصار، أنا بقول لك لحد الساعة اللي نحنا فيها دي ١٤٤٠ من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم شهر محرم، أهو ربنا سبحانه وتعالى يتم علينا هذا الأعوام في عافية من أن. يديننا ااا و بنيان، يعني ااا إحنا بنقول يعني ذروة التقدم والمش عارف كذا، كل دول العالم الكافر بلا استثناء. كل سنه في التوقيت الميلادي بتاعهم ٢٠١٨، ولا قبل ولا بعد؟ يجمعو الكهنه والدجالين ومشعوذين واجتماع في الرياسه العظمي، والسنة اللي إحنا داخلين عليها دي هيحصل إيه؟ هنحارب مين؟ ونسالب مين؟ والاقتصاد والأمراض والتكنولوجيا والحروب والمعاهدات وهو المتحكم في مصير العالم؟ مش ودك جنين؟ تمام، فالأمر بالذات سوءا فعل ا كما يقال، إنما هم طبع ا بيتجملوا هم عملين يظهروا الوجه الإيه الحسن ويغرقوا للمسلمين بشوية خشب على شوية حديد على شوية طوب على شوية إسمنت، هل هي حضارات؟ يعني في حين إن الحضارة الحقيقية هي حضارة الإيمان، الحضارة الحقيقية، حضارة المعتقد الصحيح، الحضارة الحقيقية، حضارة الشرائع السليمة التي لا يأتيها الباطل من بين لديها ولا من خلفه، إنما حضارة الخشب والحديد واللاسمنت والطوب والدبس، ماذا يحسنه كل الناس؟ فلهذا يتسترون بجهلتهم و ضلالتهم، فهنا بيقول و الشر يزداد في كل عصر حتي بلغ الغيه في هذه الاعصار و عمت به البلوى في جميع الأنصار سنقل و مستكثر و عز في الناس من ينكر عز بمعنى قل وعز في الناس من ينكره، وعظمة المصيبة به في الدين. فإن لله و إنا إليه راجعون، يقول قتادا خلق الله هذه النجوم لثلاث ها. قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح، وجعلناها. كل الشياطين، وذكر الآيات التي مرت، وفيه إشارة. إلى أن النجوم في السماء، أو أن النجوم في

السماء الدنيا، كما روى ابن مرضى، وليه عن ابن مسعود الرج الله عنه، قال قال رسول الله أما السماء الدنيا، فإن الله خلقها من دخان، وجعل فيها سراج ا، وقمر ا منير ا وزينها بمصابيح، وجعلها رجوم ا لشاطين، وحفظ ا من كل شيطان رجيم، والصحيح إنها مش في السماع، ولا حاجة، لا ده بالعكس هي زي ما ربنا قال. إنا زينا السماء الدنيا بزينتنا، الكواكب هي زينة السماء، مش السماء، لأن السماء الدنيا من لا يعلم مداها، الله سبحانه وتعالى. تمام، وإحنا ألنا عشان ناخد بالنا من الكلام ده، تشوف بقى هنا مسافة بعد ما بيننا وبين الشمس لأقرب نجم لنا اللي بيخلي المية تغلب بعض الأماكن. أه، بيننا وبين الشمس ١/٨ دقايق ضوئية. يعني سرعة الضوء اللي هي ٣٠٠,٠٠٠ كم في الثانية ال١ * ٨ دقائق يعني ٦٠. *.٨. يديلك مبلغ وقدره ده الشمس اللي جنبينا. كل ما تبعد بقى كل ما المسافة حتزيد. هتلاقي بقى عشرات السنوات الضوئية ومئات السنوات الضوئية وآلاف السنوات الضوئية. السماد السنوات الضوئية بينا وبين النجوم، إحنا شايفينها بعنينا، وكل ده زينة السماء الدنيا، إننا زينا السماء، الدنيا بزينة الكواكب، لما يجي مثلا علماء الفلك مسلمين وكفار، متفقين على هذا المعنى، لكن النجم الفلاني بيننا وبينه ٦٠٠,٠٠٠,٠٠٠ سنة ضوئية. يعني كان ٣٠٠,٠٠٠ كم؟ *، ٦٠، *، ٦٠، *، ٢٤، *، ٣٦٥، *، ٦٠٠,٠٠٠,٠٠٠. وكل ده واحد من عائلة المرسعات والنجوم. ليزين الدنيا، والنبي أخبر وأل السنة على ذلك، مجموعين، على ما أظن، لا أعلم فيه، خلافا، إن ما بين الدنيا الأولى زي تخانة الأولى، وبعدين فراغ ما بين الأولى الثانية زي ما بين الدنيا والأرض. لحد السبعة كده بقا. يعني كل. سماه ما بين كل سماه، وسما زي ما بين السما والأرض، كده المجهول ده يعني نعمل مجهول في سقف ١٤، ما هو سبعة وسبعة تخانات يبقى ١٤، كل ده على بعضه كده، لسا ما وصلتش للكرسي. لأ، تحت الأراضين، لا، الله أعلم بها، نتكلم عن الارتفاع. تمام. المهم بيقول هنا وعلامات أي دلالات على الجهات يهتدى بها أي يهتدي بها الناس في ذلك، كما قال تعالى هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البل والبحر، أين تعرفوا؟ لتعرفوا بها جهة قصدكم، وأنت فعل؟ ا مش؟ هتحس؟ إن الكلام ده أبد ا غير لما تركب البحر ما عملها شاطر، أو إنك تخش في الصحراء مع عرباوي شاطر، تعرف يعني إيه؟ لما تبقا الأرض الليلة لتكاد ترى كف يدك من شدة الظلام في أواخر الشهر العربي، مفيش أمر. أمر محاق، صيف أسود، مفيش نور خالص ولا هلال ولا غيره تمام، وهو ساع عربيته على أقصى سرعة في أرض مفهاش. وعمال ياخد يومين في شمال و يعدو و يعمل يوتيرن و زيادة. مكانش في مكان تاني. حتى مفيش طوبة في الأرض. أنا شفت بعيني طوبة مفيش طوبة في الأرض و بعد يجي ١:٣٠ ساعة كدة دخلنا بيت. إيه ده بتكم؟ إزاي؟ يعني؟ إنت بتيجي المشوار ده كله؟ قالي عادي. هو ده طريقنا؟ قولتله طب أنا ممكن بس حضرتك تفهمني؟ إنت كنت مطلع دماغك من العربية بتعمل إيه؟ قالي ببص للنجوم. ما أنا عمال أدور على حاجة، أبص عليها، مش لاقي حاجة.

خالص يعني مثل ا والله ما في ولا حتى تبت رمل هي رملة وفيها مدقات، عارف المدقات يعني إيه؟ يعني آثار سي د فقط مش طرق، مش رسالة آثار سيدي فقط ومحفوظة يعني دنيا ظالمة كحل وشبورة. هو سيء بسرعة، سرعه، سرعه شديده يعني. وبعدين عمال يطلع راسو العربية يقولو يمينك بقا شمال بقه. لا سيب الدخله ديخله دي عبارة عن خط ف الأرض. مش داخلة مثلا من جبلين؟ وبعدين بيقول إذا أنا ماني شاطر، يعني ده أنا يعني إكملني. اختلطت بالجماعة اللي هم الحضريين بقيت تمس الحاجات دي، إنما تعال شوف جدي فلان ولا عم فلان يفرطك بقى على المشي في الصحرة اللي هي السحرة، بس إحنا كده مش في السحرة، إحنا قرابين من الأعمار كده، يعني هو كده بيتكلم في البرا يعني. له بقالنا ساعة بقلب الرغم تقول إحنا برة، قال لي ما إحنا بنخش إياه بالعربية، أنا أقصد بنمشي ياه مع الأقصى، ما نطيق رايحين يتفسحه. ولا عملية اختطاف؟ دي هتعملو ايه؟ يلا بس طيب وفي البحر يقولي بقى فلان يعني لما يخش يروح من النصاب بيروح في البحر؟ فش اي حاجة غير المية وصامة بس هو عمال يقولهمش على طول مش عارف قد ايه؟ ده كان مش عارف كده وبعدين خد يمين ومش عارف اعمل ايه؟ كأنه بيوصفله شوارع كل ده هو رابطها باليه؟ بالنجوم في السماء؟ قال وليس المراد أن يهتبي بها في علم الغيب، كما يعتقده المنجمون. وقد تقدم وجه بطلانه، وأنه لا حقيقة له. كما قال قتادة فمن تأول فيها غير ذلك أي زعم فيها غير ما ذكر الله في كتابه. من هذه الثلاث، فقد أخطأ حيث زعم شيئا ما أنزله الله منزل الله به من سلطان، وأضاع نصيبه من كل خير، لأنه شغل نفسه بما يضره، ولا ينفعه، فإن قيل المنجم قد يصدق اعتراض ممكن يخبطها. قيل صدقه كصدق الكاهن، يصدق في كلمه، ويكذب في ١٠٠، وصدقه ليس عن علم، بل قد يوافق قد ر. ا. فيكون فتنة في حق من صد. ق. ه. وعن ابن عباس رج ى الله عنهما في تفسير قول الله، وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وأنهارا، وسل ا لعلكم تهتدون، وعلامات. قال وعلامات معطوف على ما تقدم مما ذكره في الأرض. يعني وألقى في الأرض رواسي، وألقى في الأرض علامات. بمعنى الأيه؟ ثم استأنف فقال وبنجم هما يهتدون تمام. يبقا هنا والقي في الأرض رواسي. وأنهارا وسبلا، وعلامات. وتيجي واول استناس وبالنجم وهما يهتدون. واول ابتدا مشوار عطف، وبالنجم هم يهتدون ده ايه؟ ده كلام جديد. وقد جاءت الاحاديث عن النبي صل الله عليه وسلم بإبطال علم التنجيم. كقوله من اقتبس شعبه من النجوم، فقد اقتبس شعبه من السحر، زاده ما زاد، وعن رجاء ابن حيوه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال إن مما أخاف على أمتي التصديق بالنجوم، والتكذير بالقدر وحي، فلأئمة. ورواه عبدالوحمدين، وعن أبي مهجر مرفوعا أخاف على أمتي ثلاثا حيفا الأئمة، وأيمانا بالنجوم، وتكذيبا. بالقدر، و عن أنس رجله و عنه مرفوعا أخاف على أمنتي بعدي، خصلتين تكذيبا بالقدر و إيمانا بالنجوم. قوله و كره قتادة تعلم منازل القمر. ولم يرخص ابن عينه فيه، وذكره حربا عنهما، ورخص في تعلم

المنازل أحمد وإسحاق. قال الخطابي أما علم النجوم الذي يدرك من المشاهدة والخبر الذي يعرف به الزوال، وتعلم وتعلن به جهة القبلة، فإنه غير داخل فيها، أو فيما نهي عنه، وذلك أن معرفة رصد الظل ليس شيئا أكثر من أن ظل ما دام متناقص ا، فالشمس بعد صعدة. يعني واحد بيسأل ١١ اعمل بيسأل واحد مبصر هو الدل بتاع الوطني الفلاني بيطول ولا بيقصر؟ قاله الظل بيقصر يعرف إنه في أول النهار ولا في آخر النهار؟ في أول النهار ونحنا لسا بدهري، ما دخلش، كل ما تضل بيقصر، كل ما إيه. ما الشمس بتقرب، تمام؟ طب الظل بيطول؟ دول اللي بيطول، يبقى إحنا خلاص الظهر، عدى إحنا داخلين على العصر لحد الغروب. فين التنجين؟ ده؟ شيء حسي؟ أهو عمله سهل؟ يقول ذلك أن معرفة رصد الظل ليس شيئا أكثر من من أن الظل، ما دام متناقصا، فالشمس بعده صاعدة نحو وسط السماء من الأفق الشرقي، وإذا أخذ في الزياده فالشرس هبطه من وسط نحك. الأفق الغربي. مش محتاجه حسابات يعني؟ وهذا علم يصح إدراكه بالمشاهدات، إلا أن أهل هذه الصناعة قد دبروها بما اتخذوه من الآلات التي يستغني الناظر فيها عن مراعاة مدته ومراصدته الساعة، بس خلاص أفلت الموضوع. تمام، كان في المزواله الل هي الساعة الشمسيه مش محتاج ان انت تحط شخص وان تحط يكد وتوقف، واحد تجيب مقاس المزعولة اللي هي الشعر الشمسية مبينةالك الظل بيطول الظل بيأثر في الميل في الشرق الغروب، خلصت تطورت بقى لحد الساعة الرملية، وبعدين بقت ساعة العقارب والساعة الرقمية وغيرها، أما التطور كل يوم. يعني حتى الناس العنيان دلوقتي بقا عندهم ساعة ناطقه. تمام، يعني هيتكولو الساعة الآن كذا كذا في أي وقت يطلب فيه الساعة، الساعة نظيفة، في أي تليفون تمام؟ يقول إلا أن أهل هذه الصناعة قد دبروها بما اتخذوه من الآلات التي يستغني الناظر فيها عن مراعاة مدته ومراصدته، وأما ما يستدل به من النجوم على جهة القبلة، فإنها كواكب رصدها أهل فرة من الأئمة الذين لا نشك في عنايتهم بأمر الدين، ومعرفتهم بها. ها، وصدقهم، أو وصدقهم فيما أخبرو به عنها. مثل أن يشاهدها؟ بحضرة الكعبه ويشاهدها أو يشاهدها على حال الغيبه عنه. فكان إدراكهم الدلاله منه بالمعينة يعني أزي واحد واقف في صحن الكعبه. جاي من جهة الشرق أو جاي من جهة الغرب. نأخذ رقم واحد جاي من جهة الشرق واقف في جهة الكعبة، وعارف إن الشرق يعني بلده، الناحية دي تمام؟ فباصص للنجوم فوق وكعبة تحت منه، فشاف فيه كم نجم كده متجهين جهة الكعبة، كل ما يمشي شرق يباصص للنجوم نفس الجهة لحد ما يرجع بلده فيعرف جهة الكعبة بالنجوم، بكل بساطة ما أنا شايفها هي اللي. له دماغي. هي النجوم حتتنقل؟ أنا اللي بتنقل نجوم في الأفق المتناهي أعلى ما يكون لونا أمليين، السنوات الضوئية، يعني مش ممكن تزحزح من مكانها، بالنسبة لي أنا في نفس التوقيت. فمهما مرحتش ماروحت يمين. هي خلاص بقت دلاله ثابتة على جهة الكعبه بالنسبة لأهل بلد من جهة الشرق أو من

جهة الغرب، ودي حاجات سهله خالص يعني. قال فكان إدراكهم الدلالة منها بالمعينة، وإدراك ما ذلك، بقبول خبرهم.

إذ.

كانوا عندنا غير متهمين في دينهم، ولا مقصرين في معرفتهم.

إن شاء الله.

زي ما الواحد هيسأل واحد يقول والله مانتقيش عضافك، إن النجوم دي بتشاور للكعبه عشان كل إللي راحو الكعبه ويرقبوها على مدى السنين. ١٤٤٠ سنة ادونا النتيجة دي يبقى ايه؟ اللي حي؟ ايه اللي حيقلقني؟ انا. انا اثق تمام انها متجهة جهة الكعب، مش محتاج بحث، يعني تمام، بس انا اول مرة اسمع الكلام ده دي اللي سمعتهولك اهو. هو مش. مش متعلق بعلمك الشخصي ده؟ مستفيض في الناس. تمام؟ ان مكنش متواتر يعني يقول وروى ابن المنذر عم مجاهد انه كان لا يرى بأس ا أن يتعلم الرجل منازل القمر. وانا اقولك ان تعلمها سهل جدا، يعني انا بقولك لو انت عندك شباك؟ شباك او بلكونه غربي تمام. يعني يكون مثلا عندك براح كذا على بحر ولا على غطاء ما؟ مباني ولا حاجة. وترقب القمر من أول الشهر الحاد بخمسطعشر منه. هتعرف كل ليلة القمر، ارسم قوس كده بالألم اللي القمر بيدوه لك يقعد على حتة ثابتة واعمل موضع نظر ثابت، وكريم، الأمر يطلع في ليلة علم علامة، الليلة اللي بعدها، الليلة اللي بعدها من ليلة إثنين اللي هي عشان ليلة واحد عندنا ما بنشوفوش ليلة ١٤ حتلاقي راسم قوس كده قدامك، بس يبقى أنت كل شهر عارف إحنا النهاردة في الحتة الفلانية يبقى النهارده كذا كذا. الناس إللي في الغيط بيعملو الكلام ده بكل بساطه، يعني الموضوع مهوش علم ضخم ولا حاجه، الموضوع بسيط جدا. فأنا بيقول كان لا يرى بأسا، يعني إبراهيم النقي أن يتعلم الرجل منازل، لا ده مجاهد كان لا يرى بأس أن يتعلم الرجل ومنازل القمر وإبراهيم النخي كان لا يرى بأس ا أن يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدي به، قال ابن رجب رحمه الله والمأذون في تعلمه التسيير لا علم التأثير، فإنه باطل، محرم قليل، وهو كثيره، وأما علم التسيير فتعلم ما يحتاج إليه من الإهتداء، ومعرفة القبلة، فهو جائز عند الجمهور. قال ذكره حرب عنهما حربه الأمام، حرب أبن إسماعيل أبو محمد الكرماني الفقيه من جلة أصحاب أحمد رحمه الله عز وجل، وروى عن أحمد وإسحاق، وابن المدينة وابن معين وغيرهم، وله كتاب المسائل، مسائل الحرب الكرماني. وأما إسحاق فهو إسحاق ابن رهويه الإمام المشهور، إبراهيم ابن مخلد، أبو أيوب الحنظلي، النسباوري، الإمام المعروف بإبن رهويه، روى عن ابن مبارك، وأبي أسامة، وابن عيينة، قال أحمد إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين. طب

يقول إيه؟ بقى؟ هنا؟ بيقولوا عن أبي موسى، قال قال رسول الله ثلاثة لا يدخلون الجنة، مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصدق بالسحر. تمام. قوله ثلاثة لا يدخلون الجنه، هذا من نصوص الوعيد التي كره السلف تأويلها. ليه؟ لأن لا تهون في صدور العامة؟ وقالوا أمروها كما جاءت، أمروها كما جاءت، ومن تأولها فهو على خطر من القول على الله بلا علم. واحسن ما يقال ان كل عملا دون الشرك والكفر، المخرج عن ملة الاسلام، فانه يرجع الى مشيئة الله، فإن عذبه فقد استودب العذاب، وان غفر له فبفضله وعفوه ورحمته، قوله مدمن الخمر على شربها، قاطع الرحم، يعني قاطع صلة القرابة، كما قال تعالى فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم. قوله مصدق بالسحر. ومنه التنجيم لما تقدم من الحديث، وهذا وجه مطابقة الحديث للترجمه. لأن المصدق بالسحر مطلقا هيخش في باب الإيه ما نفتبس شعبة من النجوم، فقد إقتبس شعبة من السحر، يعني هيبقى تخش من إيه؟ هذا؟ ومن أنواعه وشعبه علم النجوم، فدر هذا وانتبه. هذا ومن أنواع السحر هذا، ومن أنواعه وشعبه علم النجوم، فدر هذا وانتبه، قال الذهبي في الكبائر، ويدخل فيه تعلم السميان. وعملها. اللي هي بتترجم بالعاميه الكيميا تمام، بس مش الكيميا دي مجردها، لا يقصد فيما يتعرض به على بعض المستقبليات وبعض الإيذاءات للخلق، قال وعقد المرء عن زوجته اللي هو الربط، ومحبة الزوج لامرأة، اللي هو العطف وبغضها وبغض اللي هو الصرف. يبقى دي كلها دي ج ثلاث جرائم للسحرة، الربط والصرف والعطف الربط اللي هو أخذ رجع، إمرأتي، يعني هو الرجل خلاص معاه هو بيحبها وهي بتحبه، لكن يحيله بينه وبين جماعها، لا يستطيع أن يصل إليها، يعجزه في آلته تمام ومحبة، الزوج الإمرتي اللي هو ما بحبهاش فيعطفه عليها أو يعطفه عليها يخليه يحبها، وهو ما بيحبهاش. و بهدو و بهدها اذا كرهها فيه او يكرهها فيه. ده اسمه الصرف يعني يصرفه عنها الصرف القلبي. قال واشباه ذلك بكلمات مجهوله، قال كثيرا من الكبائر، بل عامتها إلا الأقل. يجهل خلق من الأمة تحريمه، وما بلغه الزجر، وما بلغه الزجر فيه، ولا الوعيد عليه. تمام كده؟ هنوصل لباب ما جاء في الاستسقاء بالنجوم بردو، ونقرأ قول الله عز وجل وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون. وعن أب مالك الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرباع في أمتي من أمر الجاهلية، لا يتركونهن الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة يعني على الميت. وقال النائحة إن لم تتب جاءت قبل موتها، أو إن لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة، وعليها سربال من قطران. ودلع من جرب. رواه مسلم في الصحيح. و لهما البخاري مسلم من حديث زايد، ابن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله أعلم. أهلا، قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال مطرنا بفضل الله

وبرحمته، فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال مطمنا بفضل الله مطمنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر، بي مؤمن بالكوكب، ولهما من حديث ابن عباس رجا الله عنهما بمعناه. وفيه قال بعضهم لقد صدق نوئ كذا وكذا، فأنزل الله هذه الأيات، فلا أقسم بمواقع النجوم، وإنه لقسم لو تعلمون عظيم، إنه لقرآن كريم في كتاب مكنوم لا يمسه إلا المطهرون تنزيل من رب العالمين، أفي بهذا الحديث أنتم مدهنون، وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون؟ قال فيه مسائل تفسير آية الواقعة التانية ذكر الأربع التي من أمر الجاهلية الثالثة ذكر الكفر في بعضها الرابعة أن من الكفر ما لا يخرج عن الملة الخامسة قوله أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، بسبب نزول النعمة. السادسة التفطن للإيمان في هذا الموضع السابعة التفطن للكفر في هذا الموضع الثامنة التفطن لقوله لقد صدق نووء كذا وكذا اتسعة. إخراج عالي. للمتعلم. المسألة بالاست. إخراج العالم، إخراج العالم للمتعلم، المسألة بالأستفهام عنه لقوله أتدرون ماذا قال ربكم؟ العاشرة وعيد. النائحة، نرجع الأول، الباب الثاني. بين هنا قوله باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواء هنا الأنواع جمع نووي. منازل النجوم، منازل النجوم يعني النجم الفلاني بينزل في المكان الفلاني، يبقى. تمام. هما بيقولو بقى لو حصل إن النكب الفلاني نزل في المكان الفلاني يحصل من أشخيه، أو يحصل من الشر، ودا طبع ا من ميراث أهل الجاهلية الأولى، وهذا شرك بالله سبحانه وتعالى، إما أكبر وإما أصغر، كما سيأتي تفصيل في الفضل، هنا الشيخ ياسر بيقول لنا في الفضل هو النجم الصاعد أو الهابط. النوع هو النجم الصاعد أو الهابط، قال العلماء من قال ذلك معتقد ا أن الكواكب، أو أن الكوكب فاعل مدبر منشئ للمطر، فلا شك في كفره. ومن قاله معتقدا أو معتقدا أنه من الله ورحمته المطر، وأن النوء ميقات الله، أو علامة. اعتبارا بالعادة، فهذا لا يكفر، ورجح النووي كراهيته، ورجح غيره تحريمه، وهو الأزهر، يبقى أنا عندي هنا، دي الوقت، طريقة الناس مع الأنواع، قلنا الأنواع هو النجم الصاعد أو النازل، اعتقاد أهل الجاهلية من الصاعدة، والنازلة، النجوم الصاعدة، والنجوم النازلة مؤثرة في الكون، ومن جملة التأثيرات إنها تخلي المطر يجي شوية ما يجيش خالص، يجي معاه رياح وعاصفة وأعاصير إلى آخره. هذه الأشياء ما يجيش معاها حاجة من دي خالص، يجي في الحار. في الصيف، كان في بعض. البلدان في اعتقاد أهل الجاهلية هذا في الأنواع اعتقاد الكفرين، لكن هم إزاي بيعتقدوا صورتين من الاعتقاد؟ الأولى اللي كان عليها أهل الجاهلية يعتقد أن فاعلة مدبرة بنفسها، يبقى بدي أشك في الربوبية على طول، تمام؟ طيب الإنسان الثاني بقى هيعتقد إن الأنواع دي مجرد يعني نقاط. أو علامة يقولك ما هو؟ أنا عارف كل من نهمل فولاد من الحتة الفلانية من سنة الله الجارية في كونه إن المطر بيبقى كتير أو إن السنة دي بتبقى برد أو إن المطر يبقى معاه رعد كثير، أو يبقى معاه جليد أو ثلج، ده باستقراء سنة الله الكونية يقول لك لأ، ده مش كفر، لكن هل يكره أو يحرم في قولان؟ والراجح أنه يحرم

كده تمام. ليه؟ لأنه ذريعة للقول في الأنواع بالكفر الأكبر، يعني هيقع في هتودينا من الحوتات، طيب هنا بيقول باب ما جاء في الإستسقاء بالأنواء يعني من الوعيد. والمراد نسبة السقية، ومجيء المطر إلى الأنواع، بمعنى الاستشقاء نسبة السوق يعني. ها، أو نسبة مديء المطر إلى الأنواع. قال والأنماء والأنواع جمع نوء، وهي منازل القمر. قال أبو السعدات وهي ٢٨ منزلة ينزل القمر كل ليلة منها منزل ا لأنه قلت لك أهو يعني هي الأماكن نقط؟ لو أنت راسمها على قزاز من بينك وبين القمر زي قزاز، شباك قزاز، بلكونة، حتشوفوا يعني تمام، ولذلك الجماعة اللي هم فلكيين بقى المتخصصين بتبقى الدراسة في قبة زجاجية، قاعد في قبة من كل الجهات، قزاز وقعد بيدرس الشمس، هنا، القمر هنا نجم هنا راسم سمة صغيرة فوق دماغه كده عشان يعمل إيه؟ دراسة. اديني. قال ابو السعدات وهي ثمان فهي ٢٨ منزلا. ينزل القمر كل ليلة منها منزلتا. ومنه قول الله عز وجل والقمر قدرناه. منازله يسقط في الغرب كل ٣١٠ ليلة منزلا. مع طلوع الفجر، وتطلع أخرى مقابلته أو مقابلته. ذلك الوقت من المشرق، فتنقضي جميعها مع انقضاء السنة، وكان العرب، أو كانت العرب، تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر، وينسبونه إليها، ويقولون مطرنا بنوء كذا وكذا. وانما سمي نوعا لانه اذا سقط الساقط منها نائ الطالع بالمشرق، اي نهض وطالعا يعني هنا بيقولك ايه كل من منزله دي نزلت كده في الغروب يبقا في الشروق المنزله التانيه هتطلع لفوق شويه كأنهم بيلفوا اصبعه بعد كده. يعني كلما نزل ها كلما سقط الساقط ها طلع ماء الطالع. ما ارتفع يعني زي الترس، قال وقوله تعالي وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. روى الامام احمد والتلمذي وحسنه ابو دليل في المختارة عن علي رضي الله عنه في تفسيئه، قال قال رسول الله وتجعلون رزقكم يقول شرككم أنكم تكذبون، تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا. أو بطولنا بنوئي كذا وكذا، وبنجم كذا وكذا. حديث حسن. نعم. آه، آه، هو تفسير بلف ة، وتجعلون نلقاكم أنكم تكذبون يعني، وتجعلون شرككم أنكم تكذبون؟ شكركم. عصر، وتجعلون شكركم أنكم تكذبون تمام؟ جزاكم الله خير. وتجعلون شكركم أنكم تكذبون، يعني هنا دلوقتي ربنا لما بيرزقك للمطر المنتظر منك إنك تشكر، لكن النتيجة بيحصل إيه؟ مطرنا بنوء كذا وكذا فتجعلون بدل ا عن الشكر الشرك تمام. وتذعرون بذل ا عن الشكري الشرك. فتكذبون تقولون إيه؟ عبارة تكذيب مطرنا بنوء كذا. وكذا، وهذا أولى ما فسرت به الآية، وروي ذلك عن علي، وابن عباس، وقتادة، والضحاك، وعطاء الخرساني مش عطاء، والخراساني عطاء الخراساني على طول، وهو قول جمهور المفسرين، وبه يظهر وجه السلال المصنف بالآية، قال ابن القيم رحمه الله هو طير الثراه، تجعلون حظكم من هذا الرزق الذي به حياتكم التكريم به. يعني القرآن قال الحسن وتجعلون حظكم ونصيبكم من القرآن. أنكم تكذبون؟ قال وخسر عبد لا يكون حظه من القرآن إلا التكريم. قالو عن ابي ملك الاشعري ان رسول الله قال ٤٠ في امتي من امر

الجاهليه؟ لا يتركونهن الفخر بالأحساب والطعن في الأح في الأنساب بالنجوم والنيحة. وقال النائحة إن لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة عليها سلبال من قطران، ودرع من جرب. قوله أربعة من أمتي من أمر الجاهليه لا يتركون. من النبي صلى الله عليه وسلم يعني بيقول إنها حاصلة لا محالة، يعني ستفعلها هذه الأمة إما مع العلم بتحريمها أو مع الجهل بذلك، يعني هي واقعة فيها واقعة فيها، مع كونها من أعمال الجاهلية المذمومة، المكروهة، المح. حرمه، والمراد بالجاهلية هنا ما قبل المبعاث، شموا بذلك لفرط جهلهم، وكل ما يخالف ما جاء به الرسول، فهو جهلي ا، لكن هو مراتب الجاهلية، مراتب، بعضها أحط من بعض جهلية دركات، زي ما الإيمان درجات تمام ها؟ وأهل الإيمان يتفاضلون فيه، وأهل الجاهلية يتدنون فيها، يعني مش كل جاهلية ردها، مش كل جاهلية كفر أكبر، مش كل جاهلية شركة أكبر.

.One of the grammar

قد تكون كذلك، وقد تكون كالأصغر في الكفر والشرك، وقد تكون بالع دلالة، وقد تكون إسقا محرما، وقد تكون أمرا مكروها؟ وده المقصود فيه ان كل ما كان يتعاطاه اهل الجاهليه من الافعال والاقوال والاعتقادات المذمومه من أول كفيات الكبرى الى حد المكروهات. وخلاف الاولى كلنا داخل في معاني حكم الجهلي لأن طبعا في نوع من انواع الغلو في فهم كلمة الجهلية ان بعض يعني المغالين في التكفير زي الخط القطبي وغيرهم، يعني يستخدم مصطلحات يعني مثل ا جاهلية القرن ال ٢٠ لمحمد اه بيتتبع لفظة الجاهلية في القرآن انها ذكرت في أربع مواضع. حكم الجاهلية، وتبرج الجاهلية، وظن الجاهلية، وحامية الجاهلية، وكل البحث على إن ده كفر أكبر. فأن الكلام ده غايم في الخطوره، وبردو مسائل الجاهليه التي ذكرها الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في رساله المرسومه بهذا الاسم. نعم، نزل فارس ما فيهاش ولا كلمة شرح، مسائل الجاهلية التي خالف فيها النبي أهل الجاهلية ١٢. أربعة بس؟ طيب حكم كل مسألة إيه؟ كلام خطير، فكنا أن الكلام ده يصدر للناس على أنه وسائل جهرية. غير تفصيل. يبقى أنت ستأخذ من المتن وتكفر على طول، مش محتاج الكلام، وده اللي وقع فيه كثير من. بهال، لكن مشايخنا وأساتذتنا ال ال الشراح، وخصوصا على رأسهم رأس القائمة فضيلة الشيخ ياسر شرح بقى الملف الطويل العسر ده في سلسلة شرح كتاب. مسائل الجاهلية مسألة مسألة، وعملوا كل مسألة بحث وجلام أهل العلم عشان يعرفك ما كان شركا وما كان كفرا، ما كان شركا، أكبر شركا، أصغر كفرا، أكبر كفرا، أصغر معصية، بدعة تمام. قال شبه أسلام أبن تيمية رحمه الله وطيب ثراه، أخبر أن بعض أمرا الجاهلية لا يتركه الناس كلهم ذم ا لمن لم يتركه، وهذا يقتضي أن كل ما كان من أمر الجاهلية وفعلهم، فهو مذموم في دين الإسلام، وإلا لم يكن في إضافة هذه المنكرات إلى الجاهلية ذم لها، ومعلوم أن إضافتها إلى الجاهلية. خرج مخرج الذم. وهذا كقوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى، ومعلوم أن تبرج

فسق حتى لا يسمى كفرا أكبر والأصغر، ولا حد خالص. أه، فإن ذلك ذم ا للتبرج، وذم ا لحال الجاهلية الأولى، وذلك يقتضي المنع من مشابهتهم في الجملة. قوله الفخر بالأحساب يبقى هنا المسلم متدين لله عز وجل بمخالفة أهل الجحيم. بمخالفة أهل الجاهلية بمخالفة أهل الكتابين، ها فيما لم نؤمر فيه بالموافقة الأساسي المخالفة، يعني يكفي المسلم تدينا أن هذا من فعل أهل الجاهلية، هذا من فعل النصارى، هذا من هيئة اليهود، هذا من قول الكفار، هذا من قول كفاية عليها، يعني مش محتاجين زيادة يعني نسبته إليهم كافية في النهي عنه، مأمورين عموما. بعدم موافقة هؤلاء قولا أو فعلا، أو حالا أو مقالا، أو اعتقادا أو أخره. قال وذلك يقتضي المنع من مشابهتهم في الجملة، بعد كده بيتكلم عن الفخر. بالأحساب، وبيقول أي التعاظم على الناس بالآباء ومآثرهم، وذلك جهل عظيم. إلا كرم إلا بالتقوى، إلا كرمه، إلا بالتقوى. قال تعالي إن أكرمكم عند الله أتقاكم، وقال عز وجل وما أموالكم ولا أولادكم بالتي ولا أولادكم باللتي تقربكم عندنا زلفى إلا من آمن إلا من آمن وعمل صالح ا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون وفندق، وعند أبي داوود، من حديث أبي هريرة مرفوع ا إن الله قد أذهب عنكم عبي ة الجاهلية، وفخرها بالآباء. إنما هو يعني ليس الناس إلا. انما هو من منتقي او فاجر، شقي. انما هو مؤمن طفيه، او فادر شقيه الناس بن آدم، وآدم خلق من تراب، لا يدعن رجال فخرهم بأقوام، انما هم فحم من فحم جهنم. أو ليكونن على الله. أو أهون على الله من الجعل الصراصير.

بس.

لا دعانا لجان، فخرهم بأقواما، أنما هما فحمن. من فحم جهنم، أو ليكونن على الله، أو أهون على الله من الجعلان. قوله هو الطعن في الأنساب، أي الوقوع فيها بالعيد والنقص، ولما *** أبو ذذ رضي الله عنه رجلا بأمه، ولعله بلال رجا الله عنه، قال له النبي عليه ارته بأمه. بأمه، إنك مرء فيك جاهلية، فدل على أن الطعن في الأنساب من عمل أهل الجاهلية، وأن المسلم قد يكون فيه شيء من هذه الخصار المسماة، بجاهلية أو يهودية، أو نصرانية، ولا يوجد ذلك كفرا ولا فسقة، قاله شيخ الإسلام رحمه الله وطيب ثراه، أما بقية الكلام بقى عن الاستفتاء بالنجوم، وباقي مسائل الباب، فنؤجلها إلى الحلقة القادمة، نكتفي بهذا القدر، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.